

المحاضرة الأولى

تمهيد " النمو "

النمو الإنساني: هو عملية النمو والتغير عبر الزمان على مختلف المجالات، بما في ذلك النمو البيولوجي، المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي ثم اللغوي والأخلاقي.

علم نفس النمو: فرع من فروع علم النفس بهتم بدراسة الثبات والتغير في السلوك عبر دورة الحياة من المهد الى اللحد، بما في ذلك التغيرات الكمية والتي هي تغيرات في الدرجة او المقدار او التردد، والتغيرات النوعية والتي هي تغيرات في العمليات الوظيفية، والبناء او التنظيم.

- التغيرات النمائية

ان هذه التغيرات ناتجة عن التفاعل بين العوامل الجينية والعوامل البيئية وكل تغير ثابت في السلوك يعزى الى هذا التفاعل وهو نتاج لعملية التعلم.

اما النضج فهو تحقيق للمخطط الجيني بكل ما يحمله هذا المخطط من برمجة تتحقق بالفعل في لحظة زمنية (timing) من عمر الطفل بشكل الي وحتمي وقدري ما لم تحل ظروف بيئية دون ذلك.

الأسس الفلسفية لعلم نفس النمو

لعلم نفس النمو مصطلحاته الخاصة التي تميزه عن بقية العلوم، هو يستخدم مصطلحات سبق تداولها من قبل فلاسفة أمثال، Locke و Kant إضافة الى اعمال الفلاسفة المعاصرين والتي تؤثر بقوة في علم نفس النمو فأدبيات هذا العالم الحديثة حول "نظرية العقل" لدى الطفل تنامت من خلال الملاحظات التي قدمها الفلاسفة.

لذلك فان الأسس الفلسفية التي يقوم عليها علم نفس النمو تتمحور في ثلاث مفاهيم الا وهي (النظرية، التمثل، الاعتقاد)

- مبادئ النمو

أشار روفن من جامعة في ولاية فرجينيا في شهر حزيران عام ٢٠٠١ م ان هناك مجموعة من المبادئ تصف نمط وعملية النمو والتطور، هذه المبادئ تصف النمو المثالي كعملية متوقعة ومنتظمة، الا انه يمكننا التنبؤ بالكيفية التي سيتطور بموجبها معظم الأطفال، حيث انهم يتطورون بنفس الكيفية على الرغم من وجود فروق فردية في شخصيات الأطفال ومستوى انشطتهم، وفيما يلي بعض هذه المبادئ

- ١- النمو يتخذ اتجاها طويلا من اعلى الى أسفل
- ٢- النمو يتخذ اتجاها مستعرضا من المحور الى الاطراف الخارجية
- ٣- النمو محصلة التفاعل بين النضج والتعلم
- ٤- النمو يسير من البسيط الى المعقد
- ٥- النمو يسير من العام الى الخاص

المحاضرة الثانية

(أساليب دراسة الظواهر النمائية ومرحلة الحمل)

- ١- الملاحظة الطبيعية: يلاحظ الباحث ما يحدث في المواقف الطبيعية ويسجل ما يلاحظه
 - ٢- دراسة الحالة: الملاحظة الدقيقة للفرد في فترات زمنية مفصلة
 - ٣- الطريقة المسحية: أسئلة توجه الى الناس ليجيبوا عليها ثم تحليلها للكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرات
 - ٤- الطريقة التجريبية: يضبط الباحث المتغيرات البيئية ويسمح فقط للمتغيرات التي يريد استكشاف العلاقة بينها، أي الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات
 - ٥- الدراسات الطولية: يعمل فيها الباحث على مجموعة واحدة من عمر معين
 - ٦- الدراسات المستعرضة: اخذ مجموعة من المختبرين لأعمار مختلفة
- مرحلة الحمل
- التركيب الوراثي: وهو الوحدة الأساسية في الوراثة
- الصفات والانماط: أي السمات التي تظهر على الفرد
- الموروث: التباينات القابلة للقياس بين الافراد
- المزاج: ثابت في مرحلة الرضاعة ثم حدوث الثبات والتغير
- أنماط التفاعل بين الوراثة والبيئة
- ١- النمط السلبي
 - ٢- النمط الإيثاري
 - ٣- النمط النشط
- الفترة الحرجة
- العامل الريزي

المحاضرة الثالثة

(المفهوم المعرفي، مرحلة الرضاعة والاتصال اللغوي)

- المفهوم المعرفي

يتسارع نمو في الشهور الأولى بعد الميلاد وتلعب عوامل التغذية والخبرة دورا هاما في تسريع هذا النمو، يتطور كذلك مفهوم دوام وجود الشيء والذي يعد إنجازا له في هذه المرحلة.

١- المماثلة

٢- المواءمة

٣- التوازن

- مرحلة الرضاعة

١- الثقة مقابل عدم الثقة

٢- سلوك التعلق

أ- التعلق الآمن

ب- تعلق القلق/ التجنب

ت- تعلق القلق/ الازدواجية

ث- تعلق القلق/ الفوضى

- الاتصال اللغوي

هو عملية تبادل المعلومات والتي يمكن ان تأخذ الشكل اللفظي او الارشادي

المحاضرة الرابعة

(مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة)

- مرحلة الطفولة المبكرة والتي تقسم الى قسمين كالآتي:
 - ١- الخصائص الحركية والمعرفية لأطفال ما قبل المدرسة
 - أ- تضائل سرعة النمو
 - ب- تتطور عدد من المهارات الحركية
 - ت- تطور العضلات الكبيرة
 - ث- مشاهدة الحدث وتذكره
 - ج- التمرکز حول الذات
 - ح- التركيز على بعد واحد
 - خ- استطالة فترة الانتباه
 - ٢- الخصائص الانفعالية والاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة
 - أ- تبرز ثنائية "المبادرة مقابل الشعور بالذنب
 - ب- يصفون ذواتهم بخصائص جسمية
 - ت- يتزايد تعقد اللعب
 - ث- ظهور بعض السلوكيات الاجتماعية
 - ج- تتضمن هذه المرحلة على تدريبات ضبط الذات
 - ح- الذكور أكثر عدوانية من الاناث
- مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة
 - ١- وجود التفكير المنطقي
 - ٢- تحسن مهارات الأطفال الحركية
 - ٣- ما وراء الذاكرة
 - ٤- صعوبات التعلم
 - ٥- الأطفال الموهوبون
 - ٦- اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية
 - ٧- تحول مفهوم الذات من الخصائص الجسمية الى النفسية
 - ٨- الأطفال المحبوبون
 - ٩- الأطفال المنبوذون
 - ١٠- الفروق الجندرية

المحاضرة الخامسة

(الدماغ ومبادئ الدماغ)

- الدماغ
 - ١- للخبرة ابعاد ثلاثة (العالم الخارجي، العقل، الثقافة)
 - ٢- المعنى والحقيقة نتاج للخبرة
 - ٣- العقول المختلفة تصنع فروقا في المعاني والحقائق في المواقف الاجتماعية
 - ٤- وظيفة التربية مساعدة الناس على التعلم
 - ٥- العقل ووظيفة الدماغ
 - ٦- يملك الدماغ مجالات نفس حركية وانفعالية ومعرفية متداخلة
 - ٧- يتضمن الدماغ حالات متنوعة من الوعي
 - ٨- يستخدم الدماغ معلومات وراثية ومعلومات متجاوزة للوراثة والجسم
 - ٩- الدماغ معالج للمعلومات
 - ١٠- بنية الدماغ ووظيفته تحددان طبيعة العقل
 - ١١- الخلية العصبية أصغر عناصر الدماغ
 - ١٢- من المفاهيم الحديثة للعقل
 - أ- الوعي
 - ب- الإرادة الحرة
 - ت- استقلالية الفكر
 - ث- معرفة أنشطة الدماغ تمكنا من تفسير النمو والتعلم والتفكير والدافعية
 - ١٣- الجهاز العصبي نظام متكامل يتكون من ثلاث أنظمة فرعية كالآتي:
 - أ- الجهاز العصبي المركزي
 - ب- الجهاز العصبي المستقل
 - ت- الجهاز العصبي الطرفي
- مبادئ الدماغ
 - ١- التفرد
 - ٢- يمكن للتهديد او الضغط ان يعيق التعلم
 - ٣- الانفعال يلعب دورا حاسما في التعلم والتنميط
 - ٤- المعلومات تخزن وتسترجع من خلال الذاكرات المتعددة والمسارات العصبية
 - ٥- كل تعلم هو حركة العقل-الجسم
 - ٦- الدماغ جهاز تكيفي معقد
 - ٧- يتم البحث عن المعنى من خلال التنميط
 - ٨- الدماغ صانع للمعان
 - ٩- الدماغ اجتماعي
 - ١٠- يتطور الدماغ في مراحل متنوعة

المحاضرة السادسة

(تسع خرافات تشيع عن الطفولة المبكرة)

- الخرافة الأولى
يتكامل نمو الدماغ مع الميلاد
- الخرافة الثانية
النمو في الطفولة المبكرة هو امتداد خلفي للتلمذة الرسمية
- الخرافة الثالثة
النمو في الطفولة المبكرة مفهوم غريب خاص بالحضارة الغربية ولا ينطبق على سياق الثقافات الأخرى
- الخرافة الرابعة
النمو في الطفولة المبكرة مفهوم روضة مترفة لا يلائم البلدان النامية
- الخرافة الخامسة
النمو في الطفولة المبكرة مكلف جدا وليس هناك سببا يدعو الى جعله قضية في سياسات القطاع العام.
- الخرافة السادسة
ان الطفل يجب ان يبقى في البيت أطول فترة ممكنة، فالوالدية الجيدة ظاهرة طبيعية لا تعلم
- الخرافة السابعة
في البلدان الفقيرة يأتي بقاء الطفل حيا قبل نموه في الطفولة المبكرة
- الخرافة الثامنة
في البلدان الفقيرة المدرسة الابتدائية اهم بكثير من تربية الطفل في الطفولة المبكرة
- الخرافة التاسعة
ثمة نموذج واحد هو الأفضل

المحاضرة السابعة

(نظريات النمو الإنساني نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد)

- سيغموند فرويد يعد الاب الروحي لمدرسة لتحليل النفسي ولد في فيينا عام ١٨٥٦ وتوفي عام ١٩٣٩ بدا حياته في الطب النفسي بسبب تأثره الكبير بأستاذه شاركوا الذي التقاه في باريس واطلع على طريقته في العلاج بعض الحالات المضطربة، عاد بعدها الى بلاده ليبتدع طريقته الخاصة والتي سماها "التحليل النفسي"
- من اهم تقنيات العلاج بهذه الطريقة كانت التنويم المغناطيسي، التداعي الحر، وتحليل الاحلام.
- الأفكار الرئيسية في النظرية
- ١- هناك قوى تشكل مستقبل الانسان أحد هذه القوى الغرائز بشقيها " الموت والحياة"
- ٢- يولد الانسان مزودا بغرائز لاشعورية تمنح الفرد الطاقة اللازمة وتوجهه نحو غايته
- ٣- الدوافع الأساسية للفرد يجب ان تشبع
- ٤- النمو هو نتاج للتغيرات التي تطرأ على الليبدو والمسار الذي تتخذه
- ٥- يتكون الفرد من ثلاث أنظمة فرعية هي الهو، الانا، الانا الأعلى
- ٦- يولد الطفل ولديه حاجات جسمية وحاجات نفسية.

المحاضرة الثامنة

(الأنظمة الشخصية لفرويد ومراحل النمو النفسي الجنسي)

- يولد الانسان وهو مزود بالنظام الأول "الهو" يليه تكون النظامين الأخيرين "الانا والانا الأعلى"
- الرضيع بدائي في طريقة تفكيره وادراكه مما يجعله غير قادر على التمييز بين مبدأ اللذة او عمليات التفكير الأولية.
- الانا نظام يتكون من أفكار منطقية، وادراكات وخطط تمكنه من التعامل مع العالم الواقعي وتمكن الفرد من ضبط وتوجيه الطاقة الانفعالية
- الانا الأعلى نظام عقلي يتكون من القواعد الأخلاقية التي تقود أفعال الطفل يتعلمها الطفل ابان عملية النمو
- عندها يتم تكامل الأنظمة الثلاثة وتعمل بشكل منسق، فالهو يبحث عن التخلص من الطاقة الانفعالية فوراً، والانا يعمل على إيقاف الفعل المحقق لرغبة الهو حتى يتسنى له مهرباً واقعيًا، وفي نفس الوقت يستمر الانا الأعلى في توجيه الطفل نحو الأفعال الجيدة والامتناع عن الأفعال الرديئة.
- مراحل النمو النفسي الجنسي
 - ١- المرحلة الفمية
 - ٢- المرحلة الشرجية
 - ٣- المرحلة القضيبية
 - ٤- مرحلة الكمون
 - ٥- المرحلة التناسلية

المرحلة التاسعة

(خفض التوتر والميكانزمات الدفاعية)

- ان الهدف من كل الأنشطة التي يقوم بها الفرد والمحرك الرئيسي للسلوك هو خفض التوتر، ان هذا التوتر يعزى الى تغيرات جسمية كالانشغال بإحدى مناطق اللذة والصراع بين الأنظمة الشخصية الثلاث
- يرى فرويد ان الطفل يستطيع دمج سلوك واتجاهات شخص اخر في نظام او معتقد الفرد، وان من هؤلاء الأشخاص الذين قد يدمج الطفل سلوكهم واتجاهاتهم الرفاق، المعلمون، ابطال المسلسلات، وهو ما أطلق عليه فرويد اسم التوحد
- الميكانزمات الدفاعية
 - ١- الاسقاط
 - ٢- الكبت
 - ٣- رد الفعل
 - ٤- التثبيت
 - ٥- النكوص

(مصادر الاضطرابات النفسية ونقاط القوة والضعف للنظرية)

- مصادر الاضطرابات النفسية
 - ١- عدم التوازن بين الأنظمة الفرعية الثلاث
 - ٢- التدريب على عمليات الإخراج عندما يترافق معه العقاب
 - ٣- ارتفاع منسوب الطاقة الغريزية
 - ٤- التخويف والعقاب الموجه الى الطفل
 - ٥- التهديد من اللعب المختلط
 - ٦- التثبيت في مرحلة نمائية
 - ٧- النكوص الى مرحلة نمائية سابقة
 - ٨- التوحد المبالغ فيه
 - ٩- فشل المراهق في التخلص من مخلفات المراحل النمائية السابقة وبلورة هويته
 - ١٠- لجوء الطفل الى كبت مشاعره خوفا من العقاب
- مصادر قوة النظرية
 - ١- لفت الانتباه الى الحياة اللاشعورية
 - ٢- افتراض وجود دوافع لاشعورية والتي تعد المحرك الرئيسي للسلوك
 - ٣- الانتباه الى الخبرات المبكرة في الطفولة
 - ٤- دراسة الانفعالات
- مصادر ضعف النظرية
 - ١- من الصعب اختبار فرضيات النظرية تجريبيا
 - ٢- لا توجد ادلة علمية رصينة تؤيد ما ذهب اليه هذه النظرية

المحاضرة الحادية عشر

(نظرية أريك اريكسون)

- يعتبر أحد العلماء الذين ثاروا على أفكار فرويد وحاول تقديم نظرية التحليل النفسي في ثوب جديد يعكس تغيرات عميقة في مفاهيم النظرية او طروحاتها لذلك تعرف نظريته باسم نظرية النمو النفسي الاجتماعي
- الأفكار الرئيسية
 - ١- الانا الجديد
 - ٢- الانسان يتطور عبر مراحل نفسية واجتماعية، وليس مراحل نفسية جنسية
 - ٣- التغيرات النمائية مستمرة طول حياة الفرد
 - ٤- الثقافة مؤثر قوي في اجندة وديناميات كل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي
 - ٥- كل ثقافة تعامل اطفالها بطريقة مغايرة عن الأخرى
 - ٦- التأكيد على عمليات الانا
 - ٧- اعتماد دورة الحياة كإطار مرجعي للنمو
 - ٨- لا مجال للقدرية
 - ٩- للفرد إمكانيات واعدة وتنبي عن طبيعة خيرة
 - ١٠- يتم تثمين الفرد من خلال المظهر الخارجي "الثقافة والمجتمع"
 - ١١- يمر الفرد خلال حياته بأزمات ثنائية تشكل هويته

المحاضرة الثانية عشر

(مراحل نمو الشخصية عند اريكسون ونقاط القوة والضعف للنظرية)

- مراحل نمو الشخصية
 - ١- الثقة مقابل عدم الثقة
 - ٢- مرحلة الاستقلالية في مقابل الشعور بالخجل والشك
 - ٣- مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب
 - ٤- مرحلة الإنجاز في مقابل الشعور بالنقص
 - ٥- مرحلة تحديد الهوية مقابل اضطراب الهوية
 - ٦- مرحلة الالفة مقابل العزلة
 - ٧- مرحلة الإنتاج مقابل الركود
 - ٨- مرحلة تكامل الانا مقابل الإحساس باليأس
- مصادر قوة النظرية
 - ١- المنطقية والعقلانية فيما توصلت اليه من نتائج
 - ٢- اعلاؤها من شأن دور السياق الثقافي/ الاجتماعي
 - ٣- ابراز النمو النفسي ليشمل الحياة بأكملها
 - ٤- مدة التطور التي تشمل الحياة كلها
 - ٥- قدم مرحلة المراهقة والرشد بصورة جديدة
- مصادر ضعف النظرية
 - ١- أجريت الدراسات على عينات الذكور فقط لذلك النتائج التي توصلت لها هذه النظرية تعبر عن الذكور والاناث
 - ٢- منهج الدراسة المتبع هو البحث النوعي
 - ٣- هذه النظرية خاصة بالثقافة الامريكية.

المحاضرة الثالثة عشر
(نظرية ويلسون الاجتماعية البيولوجية)

قدم اوسبورن ولسون نظريته حول التطور الارتقائي الثقافي للسلوك الاجتماعي، اذ تركز هذه النظرية على تطور الأنواع من أصولها الى شكلها الحالي أكثر من تركيزها على تطور الفرد، فالتطور او التغير يحدث ابان حياة الفرد الواحد.

- مكونات النظرية

- ١- الافتراضات وهي على النوع الاتي
 - أ- يولد الطفل بمجموعة من الخصائص النوعية للتعليمات الجينية لبرمجة ووضع الضوابط لأنماط السلوك.
 - ب- التعليمات الجينية تحدد المنعكسات التي يولد بها الطفل.
 - ت- النضج العشوائي للمعلومات الجينية مصدر التنوع الفردي
 - ث- ان الطاقة الكامنة لتسريع وتخصيص التعلم الاجتماعي مبرمجة جينيا.
- ٢- مشكلات تدرسها النظرية
ما المقصود بان تكون اجتماعيا؟
 - ٣- المبادئ الداخلية للنظرية
 - أ- اللياقة الوراثية
 - ب- الأسباب الرئيسية

المحاضرة الرابعة عشر

(ميكانزمات التغيير، تفسير النمو، مواطن الضعف في النظرية)

٤- ميكانزمات التغيير

أ- التغيير الجيني وإعادة الاندماج الجنسي

ب- إعادة انتاج النجاح عبر التطور النوعي الطبيعي

٥- تفسير النمو الإنساني

أ- تفسير الاشكال الظاهرة أكثر من تفسير تطور الفرد

ب- تفسير الخصائص العامة للسلوك الاجتماعي أكثر من الاحداث السلوكية

الخاصة

ت- أفكار ولسون من أكثر النظريات شمولية في الربع الأخير من القرن العشرين

ث- ان علماء هذه النظرية يستعينون بنتائج الأبحاث البيولوجية وعلم النفس وعلم

الاجتماع وعلم الانثروبولوجيا

- مواطن ضعف النظرية

١- مشكلات مفاهيمية

٢- مشكلات امبريقية

٣- الاستعمال التربوي للنظرية

المحاضرة الخامسة عشر

(جيمس مارشا)

تناول جيمس مارشا المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي لنظرية اريكسون مرحلة تحديد الهوية، وذلك بوصف أربعة بدائل يمكن ان تحدث للمراهق وهو يحاول اختيار هويته، بحيث ان كل بديل يمثل حالة خاصة كالآتي:

١- تحقيق الهوية

٢- ارتهان الهوية

٣- إنفلاش الهوية

٤- تأجيل الهوية

يذهب مارشا الى ان الفرد يكتسب هويته الشخصية مرده يكون الى قوة الانا